



علم النفس العام

البروفيسورة الدكتورة

ثناء بهاء الدين عبدالله

المحاضرة الرابعة

الدوافع وتصنيفاتها ونظريات الدافعية

علم النفس هو العلم الذي يهتم بدراسة السلوك الإنساني وفهم أسبابه وعوامله المؤثرة. ومن بين أهم الموضوعات في هذا المجال موضوع الدوافع، فهي المحرك الأساسي للسلوك البشري.

سنناقش اليوم ثلاثة محاور رئيسية:

1. الدوافع.
2. تصنيفات الدوافع.
3. نظريات الدافعية.

أولاً: الدوافع

تعريف الدوافع:

الدافع هو حالة داخلية تؤثر في السلوك وتدفع الإنسان إلى القيام بنشاط معين لتحقيق هدف أو إشباع حاجة. تعد الدوافع القوة المحركة وراء كل فعل يقوم به الإنسان، سواء كان واعياً أو غير واعٍ.

أهمية الدوافع:

1. تحفز الإنسان للعمل.
2. توجه السلوك نحو تحقيق الأهداف.
3. تساعد في تحديد الأولويات والاحتياجات.
4. تلعب دوراً أساسياً في التكيف مع البيئة.

ثانياً: تصنيفات الدوافع

يمكن تصنيف الدوافع إلى عدة أنواع بناءً على طبيعتها
ومصدرها، ومن أبرز التصنيفات:

1. الدوافع الأولية (الفطرية):

- هي الدوافع المرتبطة بالبقاء، مثل الحاجة إلى الطعام، الماء، النوم، والجنس.
- تنشأ من الحاجات الفسيولوجية للإنسان وتعتبر مشتركة بين جميع البشر.

2. الدوافع الثانوية (المكتسبة):

- دوافع يكتسبها الإنسان من خلال الخبرات والتعلم، مثل الحاجة إلى النجاح، الانتماء، والتقدير.

لفهم الدوافع بشكل أفضل، ظهرت العديد من النظريات النفسية التي تفسر كيف ولماذا يتحرك الإنسان نحو تحقيق أهدافه. من أبرز هذه النظريات:

1. نظرية الحاجات لماسلو:

• اقترح أبراهام ماسلو تسلسلاً هرمياً للحاجات يبدأ بالحاجات الأساسية وينتهي بتحقيق الذات.

• الهرم يتكون من خمس مستويات:

1. الحاجات الفسيولوجية.

2. حاجات الأمان.

3. حاجات الانتماء والحب.

4. حاجات التقدير.

5. تحقيق الذات.

2. نظرية الدافع الداخلي والخارجي:

- تركز على التمييز بين الدوافع التي تأتي من داخل الفرد (الداخلية) وتلك التي تأتي من البيئة المحيطة (الخارجية).
- يرى الباحثون أن الدوافع الداخلية أكثر فعالية في تعزيز الأداء والإبداع.

3. نظرية التوقع (لـ فروم):

- تشير إلى أن الدافعية تعتمد على ثلاثة عناصر رئيسية:
 1. التوقع: الإيمان بإمكانية تحقيق الهدف.
 2. الوسيلة: الاعتقاد بأن الجهد سيؤدي إلى المكافأة.
 3. القيمة: تقدير الفرد لأهمية المكافأة.

4. نظرية التوازن (لـ هيذر):

- تفترض أن الإنسان يسعى للحفاظ على توازن داخلي بين دوافعه وحاجاته، وعندما يختل هذا التوازن تظهر الدوافع لإعادة التوازن.

خاتمة

الدوافع هي القوة المحركة للسلوك الإنساني،
وتصنيفاتها ونظرياتها تساعد في فهم أسباب تصرفات
الإنسان.

فهم هذه الجوانب يمكن أن يساهم في تحسين الأداء
الشخصي والمهني والتفاعل مع الآخرين.

شكراً لإصغائكم

أسئلة للمناقشة:

1. ما هي أكثر الدوافع التي تؤثر في سلوكك اليومي؟